عزيزي وزير الخارجية ماركو روبيو:

في ضوء زيارتك الأخيرة لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، أكتب نيابة عن المنظمة التي أقودها لمشاركة قلقنا البالغ بشأن المسيحيين في القدس والأرض المقدسة. كانت منظمة الكنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط (CMEP) موجودة منذ أكثر من أربعين عامًا، وتتكون من ست وثلاثين طائفة عضوًا تمثل أكثر من 80 مليون مسيحي أمريكي من طوائف مسيحية مختلفة من العائلات الكنسية الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية والإنجيلية والسلام.

في عام 2018، أطلقت منظمة الكنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط وطوائفنا الأعضاء ناقوس الخطر حول كيف أن "مستقبل المسيحيين في الأرض المقدسة كان في خطر". واليوم، نفعل ذلك مرة أخرى في ضوء الأخبار المزعجة في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن البطريركية الأرمنية تواجه الحجز على أساس نفس القضايا التي تحدت كنائس القدس قبل سبع سنوات.

نعيد هنا التأكيد على المخاوف التي أثارها مركز دراسات الشرق الأوسط في عام 2018، والتي تظل ذات صلة: "تلقّى الزعماء المسيحيون في القدس نبأ مفاده أن البلدية تنوي كسر اتفاق الوضع الراهن الذي دام قرونًا، وستبدأ بتحصيل الضرائب على ممتلكات الكنيسة التي لا تُستخدم دورا للعبادة.

يزعم نير بركات، رئيس بلدية القدس، أن الكنائس مدينة بضرائب متأخرة تبلغ حوالي 650 مليون شيقل إسرائيلي، أو ما يقرب من 186 مليون دولار أمريكي. يتلقى مركز دراسات الشرق الأوسط تقارير تفيد بوضع حجز كامل على الحسابات المصرفية للفرنسيسكان وحجز جزئي على الحسابات المصرفية للكنائس الأرثوذكسية اليونانية والأرمنية الأرثوذكسية.

اليوم، في فبراير 2025، يتم طرح نفس قضايا ضريبة الأرنونا وكسر الوضع الراهن مرة أخرى.

في 25 فبراير 2018، وللمرة الأولى منذ عام 1990، أغلقت كنيسة القيامة أبوابها احتجاجًا. إن رؤساء الكنائس يعملون كأمناء على كنيسة القيامة. وفي بيان صدر في نفس اليوم، أكد أن قرار بلدية القدس "يتعارض مع الموقف التاريخي للكنائس داخل مدينة القدس المقدسة وعلاقتها بالسلطات المدنية. إن هذه الإجراءات تنتهك الاتفاقيات القائمة والالتزامات الدولية التي تضمن حقوق الكنائس وامتيازاتها، فيما يبدو أنه محاولة لإضعاف الوجود المسيحي في القدس".

بعد إغلاق كنيسة القيامة في عام 2018، أكد رئيس الوزراء نتنياهو للمجتمع المسيحي في القدس أنه سيتدخل، ويعين لجنة للتفاوض بينهم وبين بلدية القدس. ومع ذلك، فإن التأخير، والضغوط المتزايدة ضد العديد من المجتمعات الكنسية، والمماطلة، أوصلتنا إلى حيث نحن اليوم، حيث أصبحت مجتمعات الكنائس، وخاصة تلك الموجودة في الحي الأرمني في البلدة القديمة في هذه اللحظة، أكثر عرضة للتهديد من أي وقت مضى. إن مجتمع يسوع الذي ازدهر في المدينة المقدسة لقرون يواجه الآن خطر الإبادة المحتملة ما لم تتدخل الولايات المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة الدولية، وتطالب بالحفاظ على الطبيعة المقدسة للقدس كمكان للعبادة لجميع التقاليد الإبراهيمية الثلاثة وحمايتها.

ونحن ندعوكم مرة أخرى وإدارة ترمب إلى حماية الوجود المسيحي في القدس. إن هذا الهجوم على البطريركية الأرمنية الأرثوذكسية والمجتمع المسيحي في القدس أمر غير مقبول. وإذا ما تم المضي قدماً في قرار بلدية القدس وحجز ممتلكات البطريركية الأرمنية، فسوف يساهم ذلك في تدهور الطابع المسيحي للمدينة المقدسة القدس. وليس من المبالغة أن نقول إنه ما لم يتغير شيء، فلن يكون هناك قريباً وجود مسيحي حي ونابض بالحياة في مهد إيماننا. ومع معاناة العديد من الكنائس في القدس بالفعل من صعوبات مالية، فإن الضغط الإضافي المتمثل في الضرائب غير المشروعة من شأنه أن يتسبب على الأرجح في إغلاق أبوابها. وهذا ليس مجرد هجوم على الكنيسة الأرمنية فحسب، بل على جميع المسيحيين في القدس وعلى المجتمع المسيحي في جميع أنحاء العالم.

فليكن الرب أمامكم وأمام الجميع في الحفاظ على كرامة كل التقاليد الدينية في مدينة السلام، وخاصة كرامة إيماننا المسيحي بالنسبة إلينا نحن الذين نعتبر أنفسنا أتباعًا ليسوع.

إنني ممتن لاهتمامكم بهذه الدعوة الحاسمة.